الفصل الأول:

الفقيه الإمام النحوي أبو الفضل قاسم بن علي بن محمد الصّفّار البطليوسي

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: حياته،ونشأته

المبحث الثاني: أساتذته.

المبحث الثالث: تلاميذه.

المبحث الرابع: مؤلفاته

المبحث الخامس: وفاته

الفَصْل الأول:

قاسم بن علي بن محمد بن الصَّفار

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: حياته ونشأته.

لم يصل إلينا عن حياة الصَّفار إلا الشيء اليسير، وأغلب المصادر التي ترجمت له[١] لم تخبرنا عن مولده، ونشأته، وأساتذته، وتلاميذه، ولم تحدد جميع المصادر التي تحدثت عنه زمن مولده ولا وفاته، وهو من علماء الأندلس الأجلاء، فقد عاش في أواخر القرن السادس الهجري، وبداية القرن السابع الهجري.

واكتفتِ التراجمُ بذكر اسمه[٢] وهو قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطليوسي، واشتهر بالصَّفار ، وكُنيته أبو القاسم [٣] ،وقيل أبو الفضل[٤] ، وشَرَحَ كتاب سيبويه، ويُعدّ شَرْحُه مِنْ أفضل شروح الكتاب[٥].

---

(١) تنظر ترجمته في: إشارة التعيين ص٢٦٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص٢٣٥، وبغية الوعاة ٢/٢٥٦، والأعلام ٥/١٧٨.

(٢) ينظر: نفس الصفحة في المراجع السابقة.

(٣) إشارة التعيين ص٢٦٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص٢٣٥.

(٤) بغية الوعاة ٢/٢٥٦.

(٥) ينظر: إشارة التعيين ص٢٦٦، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص٢٣٥، وبغية الوعاة ٢/٢٥٦.

المبحث الثاني: أساتذته.

لم تذكر المصادر - التي بين يدي - شيئًا يتعلق بشيوخ الصَّفار، لكن قد ورد ذكرهم في كتابه حيث روى أقوالهم وآراءهم ، ومِنْ أشهر أساتذته:

١- أبو الفتوح بن عمر بن فاخر العبدري:

وهو نحوي عارفٌ من أهل فاس، وسكن إشبيلية، وأقرأ بها الكلام والأصول والفقه بمدينة فاس، وبها أخذ كتاب سيبويه عن ابن خروف تفقهًا، ولم يكن عنده كثير رواية، توفي بمراكش سنة ٦٣٦هـ [(١)].

٢- أبو علي الشلوبين:

هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي الإشبيلي الأندلسي ، الأستاذ أبو علي الشلوبين، من علماء النحو واللغة، لزم أبا بكر بن خاف بن صافي الإشبيلي، ولد في إشبيلية سنة ٥٦٢هـ، ودَرَّسَ العربية ستين سنة، ثم ترك التدريس لكبر سنه، ومن مؤلفاته: شرح الجزولية، والتوطئة، وتعليق على كتاب سيبويه، عاش ثلاثا وثمانين سنة، وتوفي سنة ٦٤٥هـ[(٢)].

٣- ابن عصفور:

هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن ابن عصفور، ولد بإشبيلية سنة ٥٩٧هـ، أخذ عن أبي الحسن الدبّاج ثم الشلوبين، ولازمه مدة، حامل لواء العربية بالأندلس وكان كثير المطالعة ولا يملُّ منها ، وأقام بتونس للتدريس، ومن مؤلفاته: المقرّب، والممتع في التصريف، وشرح جمل الزجاجي، وتوفي بتونس سنة ٦٦٩هـ [(٣)].

---

(١) ينظر ترجمته في: صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الزبير الثقفي الغرناطي، تحقيق الدكتور: عبد السلام الهراس ص١٨٩.

(٢) ينظر ترجمته في: إنباه الرواة ٢/٣٣٢-٣٣٦، وإشارة التعيين ص٢٤١، والوافي بالوفيات ٢٣/٢٩-٣٠، والبلغة ص٢٢١، والأعلام ٥/٦٢.

(٣) ينظر ترجمته في: إشارة التعيين ص٢٣٦-٢٣٧، والوافي بالوفيات ٢٢/١٦٥-١٦٦، والبلغة ص٢١٨-٢١٩، والأعلام ٥/٢٧.

المبحث الثالث: تلاميذه.

لم تذكر المصادر - التي بين يدي - شيئًا يتعلق بتلاميذ الصَّفار، ولكن هناك تلميذٌ واحدٌ أجازه الصَّفار ذكره شمس الدين محمد بن جابر الوادي في كتابه برنامج ابن جابر الوادي آشي(١) وهو:

شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، وتوفي سنة ٦٩٩هـ (٢).

المبحث الرابع: مؤلفاته.

لم يُؤْثر عن الصَّفار سوى كتابه (شرح كتاب سيبويه) ووُصِف بأنَّه مِن أحسن الشروح(٣)، ولم تتحدث المصادر والتراجم التي ترجمت له عن شيء مِنْ مؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

لم تجزم المصادر والتراجم بسنة وفاته، فلم يصرح أحد من أصحاب التراجم بسنة بعينها، فقد جاء في إشارة التعيين(٤): أنه كان حيًا سنة ٦٣٠ هـ، وقال بعضهم مات بعد سنة ٦٣٠هـ(٥).

---

(١) ينظر: برنامج الوادي آشي لمحمد بن جابر الوادي ص١١٢.

(٢) ينظر: معجم مُحدِّثي الذهبي ص٣٨، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٢/٢٥٤

(٣) ينظر ذلك في حياته ونشأته صفحة٢٢ .

(٤) إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص٢٦٦.

(٥) ينظر: البلغة ص٢٣٥، وبغية الوعاة ص٢٦٦، وللاستزادة في ذلك ينظر: ما قاله الدكتور معيض العوفي في دراسته لكتابه السفر الأول من شرح كتاب سيبويه للصفار ١/٣١.